

82 - أحاديث إل إيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض.
رواه البخاري ومسلم هذا حديث عظيم في بيان اخوة الائيمان ورابطة الدين التي هي اوثق الروابط واقواها وامتنها - 00:00:18
وهو يدل على وجوب التضامن بين المسلمين والتراحم والتعاطف والتعاون على كل خير وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد - 00:00:44

ان اشتكتي رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. رواه مسلم وفي تشبيه المؤمنين بالبناء الواحد والجسد الواحد ما يدل على
انهم بتضامنهم وتعاونهم وتراحمهم تجتمع كلمتهم وينتظم صفهم ويسلمون - 00:01:03
من شر عدوهم وهذه الاخوة التي تجمعهم شأنها ومكانتها اعظم من اخوة النسب لان الجامع فيها دين الله والرابطة فيها عبادة الله.
والغاية منها نيل رضا الله جل وعلا ولهذا كان واجبا على كل مسلم ان يرعى لهذه الاخوة حقها - 00:01:25

وان يعرف لها مكانتها. وان يحفظ لها حرمتها وان يتحاشى كل امر ينقضها او ينقصها فان الاخوة في الله تحتاج من اهل الائيمان ومن
المتأخرين في الدين الى رعاية وعناية بها لان لا - 00:01:51
ولان لا تنتمل وبمطالعة الكتاب والسنّة في هذا الباب العظيم نجد ايات واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تتوه بهذه الاخوة
وتعلي من شأنها وتبين موجباتها ومقتضياتها وحقوقها وادابها - 00:02:11

ومن جوامع ما جاء في هذا الباب في كتاب الله عز وجل قول الله تعالى في سورة الحجرات بالتنويه بهذه الاخوة الائيمانية ومكانتها
وذكر شيء من حقوقها وواجباتها. قال الله تعالى - 00:02:34

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن - 00:02:52

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الائيمان ومن لم يتبع فاولئك هم ليرون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغترب ببعضكم بعضا - 00:03:13

ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ومن اجمع ما ورد في السنّة في هذا الباب المبارك ما
رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحسدوا ولا تناجشو ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا ابغ بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذه ولا يحقره - 00:03:55

التفوي ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرى من الشر ان يحرق اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه وهذا الحديث من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب المبارك - 00:04:17

باب الاخوة الائيمانية وما تقتضيه وتسنوجبه بين اهل الائيمان من حقوق ومقتضيات وواجبات ومن اخل بشيء مما ذكر في الآيات
المتقدمة وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:04:40

وغيره من احاديثه الشريفة مما يتعلق بالاخوة ومقتضياتها نقص من ايمانه وضعف من دينه بحسب بما اخل به من حقوق للاخوة

والايمان يثمر في اهله تآخي وتألفا وتوادا عظيما وصلة وثيقة - 00:04:59

لا يمكن ان تتحقق بين الناس في اي رابطة اخرى ايا كانت وهي رابطة مستمرة غير منقطعة في الدنيا والآخرة. اما الصلات الاخرى فهي منقطعة مهما كانت قوتها قال الله تعالى الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:05:21

وقال جل وعلا وتحقق بعدها كل علاقه وتأخ مآلها الى التصرم والانقطاع الا التآخي في الله وقد نوه الله سبحانه باهل الايمان لتواصيهم بالمرحمة. قال تعالى وتوافقوا بالصبر وتوافقوا بالمرحل - 00:05:45

والمراد بالمرحمة التراحم بين اهل الايمان وان تكون قلوبهم منطوية على الرحمة يرحم بعضهم بعضه ويعطف بعضهم على بعض كما تقدم وصف في الحديث مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم - 00:06:11

مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقد ضرب اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهم خير امته في هذا الباب اروع المثلة وحققوا فيه رفيع - 00:06:33

المقامات وقد نوه الله سبحانه بذلك في القرآن قال جل وعلا في سورة الفتح في تمامها محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة اي يرحم بعضهم ببعض ويرأدوا بعضهم ببعض ويعطف بعضهم على بعض - 00:06:50

اما لهم واحدة والامم لهم واحدة وافراهم واحدة واتراهم واحدة كالجسد الواحد ومن المعلوم ان الجسد الواحد يألم لالم ببعضه ويفرج لفرح بعضه وهكذا ينفي ان تكون حال اهل الايمان اذا ضعف فيهم هذا الخلق - 00:07:14

فهو من ضعف ايمانهم لان من مقتضيات اخوة الاسلام ولو اذنها التراحم بين اهل الايمان وان يكونوا بهذه المثابة كالجسد الواحد وان يكونوا كالبنيان يسد بعضه ببعض وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:07:39

وكل يحب لنفسه من اخوانه ان يرحموه وان تكون قلوبهم منطوية على رحمة الله ولا يريد ان تتطوی قلوب اخوانه عليه بحقد او حسد او غل او كيد او مكر او غير ذلك - 00:08:06

وما لا يرضاه لنفسه من الاخلاق فيجب عليه الا يرضاه ل الاخرين وما لا يحبه لنفسه يجب عليه الا يحبه ل الاخرين فانه اذا عومل يوما بغير الرحمة سخط لذلك ولم يرضى بذلك - 00:08:24

لان النفوس تأبى كل خصلة تجنب العطف والرحمة ولهذا كان متأكدا على المسلم ان يعامل اخوانه بالمعاملة الطيبة الكريمة الفاضلة التي تبوا ان يعامل بها واساس ذلك بين اهل الايمان التراحم - 00:08:43

ووجود الرحمة في القلوب فاذا رحم المسلم اخوانه عاملهم بالمعاملة الحسنة الطيبة ومن اسماء نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام والقابه المنية صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا - 00:09:05

نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقطفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وهو عليه الصلاة والسلام نبي الرحمة اولا في خلقه هو صلى الله عليه وسلم قال تعالي لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:09:34
وقال تعالي فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك وثانيا في دعوته المتكررة ونصحه المتواصل لامته ان يكونوا متراحمين والاحاديث عنه في هذا الباب كثيرة - 00:10:04

اما بالرحمة والتراحم وحثا على ذلك وانه خلق اهل الايمان بل بين عليه الصلاة والسلام ان انتزاع الرحمة من قلب الانسان دليل على شقائه. قال عليه الصلاة والسلام لا تنزع الرحمة الا من شقي - 00:10:24

رواه الترمذى وحسنه ويؤخذ من قوله انا نبي الرحمة ان من انتزعت من قلبه الرحمة فهذا من خلل في اتباع امام الرحماء صلوات الله وسلامه عليه وهذه الرحمة تجلب للقلب سعادة وراحة وتجعل للمرء في قلوب الاخرين محبة واحتراما - 00:10:44

لان القلوب جبت على محبة من يرحمها ويحسن اليها ويعطف عليها وجلبت على النفرة من كان غليظا فظا قال الله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك - 00:11:10

وروى الطبراني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا

رسول الله كلنا رحيم. قال انه ليس برحمة احدكم صاحبا - [00:11:31](#)

ولكنها رحمة الناس رحمة العامة فينبغي على المسلم ان يكون مراعيا لحقوق اخوانه المسلمين. محبا الخير لهم رحيمها بهم. عطوفا عليهم داعيا لهم بالتوفيق والسداد والخير والفالح والصلاح والاستقامة لان حاجة الجميع الى ذلك مشتركة - [00:11:49](#)

فكما ان المسلم بحاجة الى دعوات اخوانه المسلمين فكذلك اخوانه المسلمون بحاجة الى ذلك قال ابن القيم رحمة الله والجميع مشتركون في الحاجة بل في الضرورة الى مغفرة الله وعفوه ورحمته - [00:12:14](#)

فكما يحب اي المسلم ان يستغفر له اخوه المسلم كذلك هو ايضا ينبغي ان يستغفر لأخيه المسلم فيصير هج يراه رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا [باليامان - 00:12:35](#)

وقال تعالى واستغفر لذنك وللمؤمنين والمؤمنات ومن الاجور الواردة في هذا الدعاء العظيم ما ثبت في المعجم الكبير للطبراني [باسناد حسن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:03](#)

من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ثم ان هذه الاخوة اليمانية والرابطة الدينية العظيمة لا يجوز ان تهدر او ان تضيع استنادا الى بعض بالدنيوية - [00:13:24](#)

وكم يقع بين كثير من الناس بل بين كثير من المتهاجرين ان يدخل عليهم الشيطان من خلال بعض الحظوظ الدنيوية فيقع في قطبيعة بينهم وعداؤه وشحنهاء وبعض تبقى والعياذ بالله الى ان يدرج احدهما في قبره - [00:13:44](#)

وانها لمصيبة عظيمة ان يخلى بهذه الاخوة اليمانية هذا الاخلال وان تضيع بهذه الطريقة لاجل بعض الحظوظ الدنيوية ولهذا جاء في الصحيحين عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:14:07](#)

لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنهاء فيقال انظروا [الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:25](#)

تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنهاء فيقال انظروا [هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا - 00:14:44](#)

انظروا هذين حتى يصطلحا اللهم اصلاح ذات بيننا والفقير بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واجرحنا من الظلمات الى النور وصلى الله [وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:07](#)

[وبركاته - 00:15:31](#)